

كان يا ما كان

الفقير الذكي



قصة ورسوم
أياد عيسوي



الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



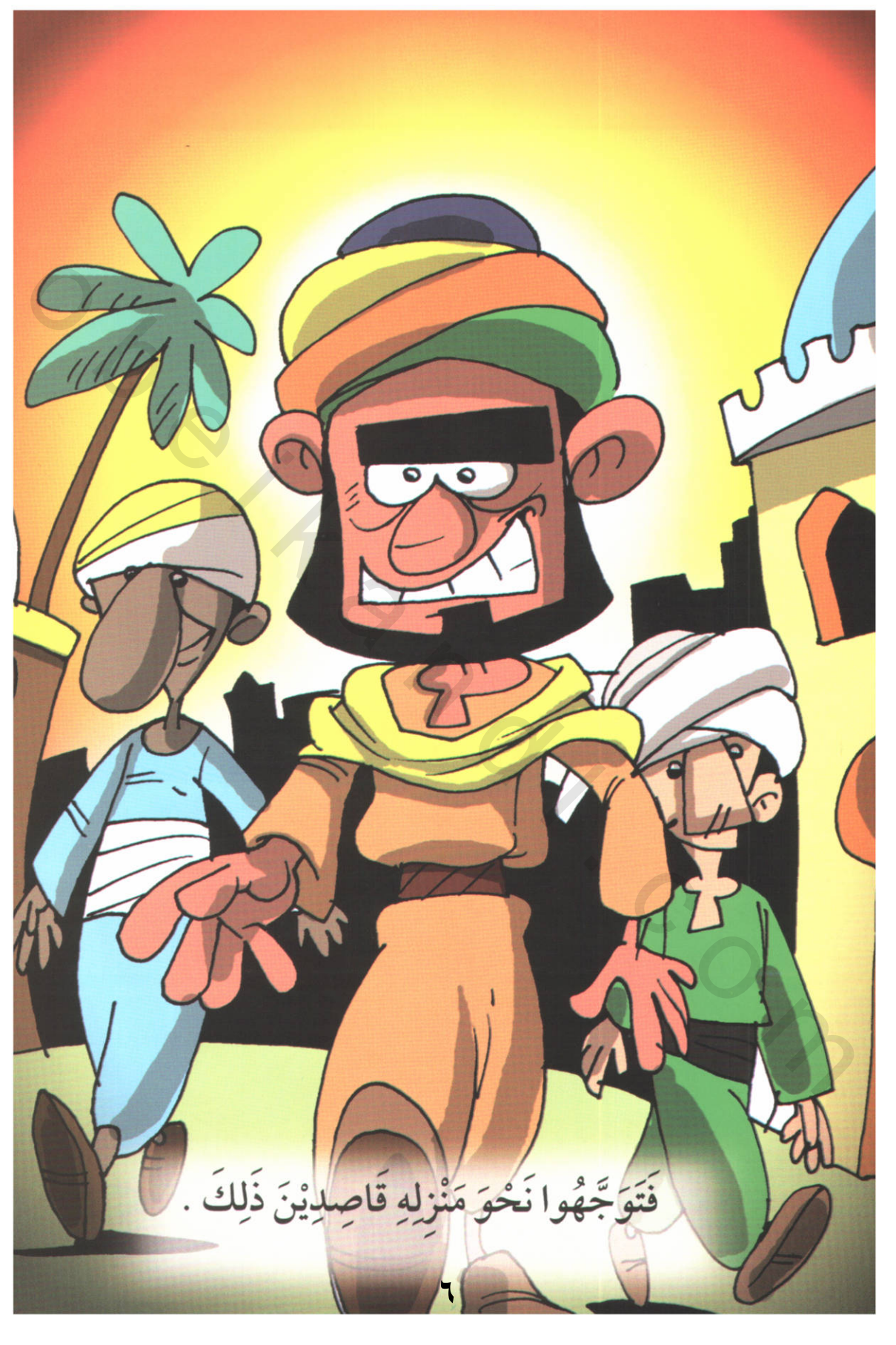
يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ الْحَالِ ، وَلَكِنَّهُ يَتَمَتَّعُ
بِذَكَاءٍ وَدَهَاءٍ عَالٍ .



وَبَدَأَ النَّاسُ بَتَدَاوُلِ سِيرَتِهِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَكَيْفَ أَنَّهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْلِبَ دَهَاءَهُ أَحَدٌ .



فَقَرَّرَ أَحَدُ الْمَاكِرِينَ هُوَ وَأَصْدِقَاؤُهُ إِخْرَاجَ هَذَا الْفَقِيرِ ،
وَوَضَعَهُ بِمَوْقِفٍ لَا يُحْسَدُ عَلَيْهِ .



فَتَوَجَّهُوا نَحْوَ مَنْزِلِهِ قَاصِدِينَ ذَلِكَ .



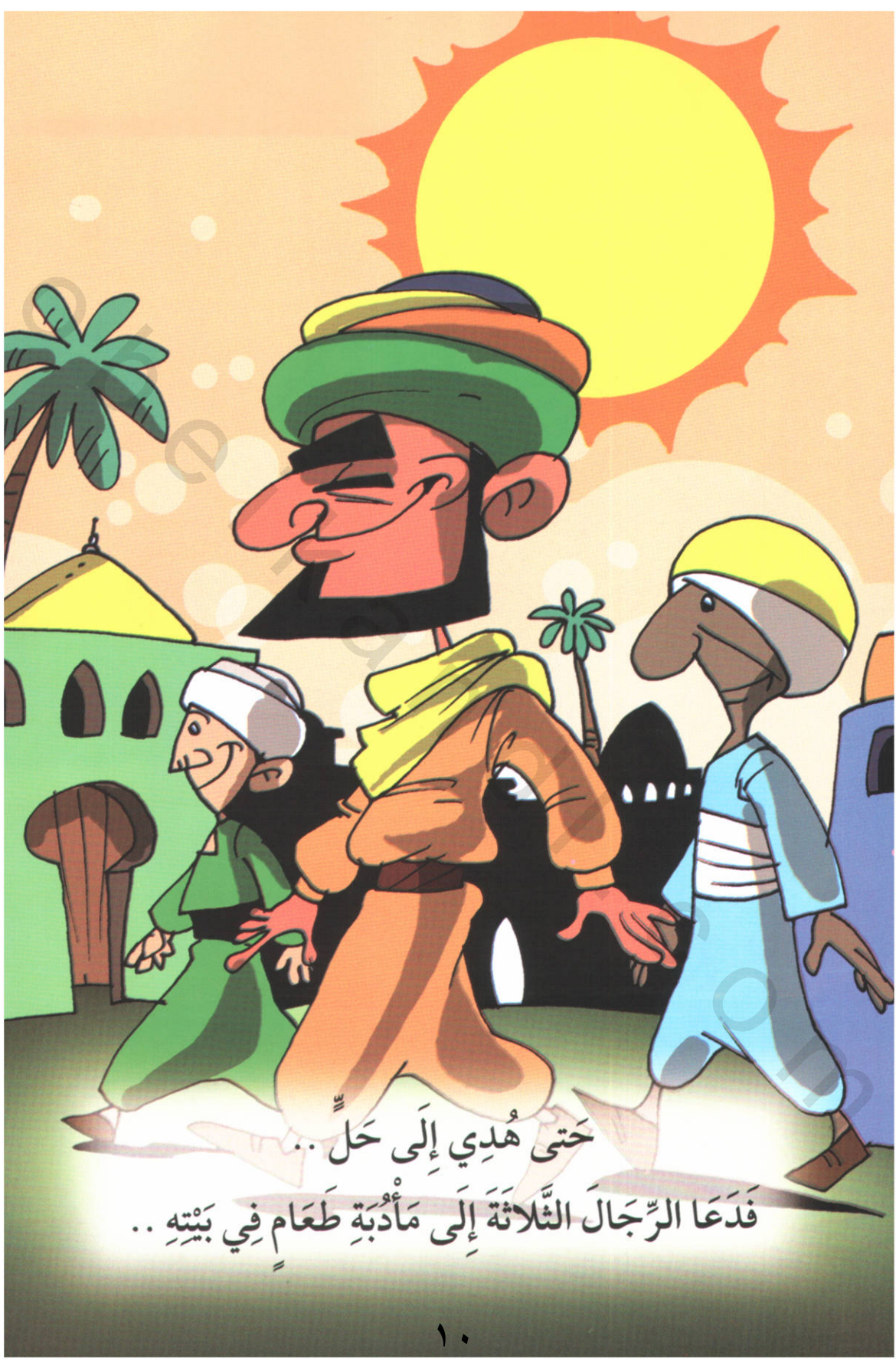
وَعِنْدَمَا وَصَلُوا قَالُوا لَهُ: مَرْحَبًا يَا جَارَنَا الْعَزِيزَ!
قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ النَّاسَ يَنْعَتُونَكَ بِالْبُخْلِ..



فَمَا رَأَيْكَ أَنْ تُقِيمَ لَنَا مَأْدِبَةً عَظِيمَةً نَتَحَدَّثُ بِشَأْنِهَا
أَمَامَ النَّاسِ وَنُكَذِّبُ كَلَامَهُمْ عَنْكَ؟..



غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ آيَةً نَقُودٍ لِهَذِهِ الْمَأْدُبَةِ ؛
فَمَاذَا سَيَفْعَلُ ؟!.. أَخَذَ يُفَكِّرُ وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى حَلِّ .



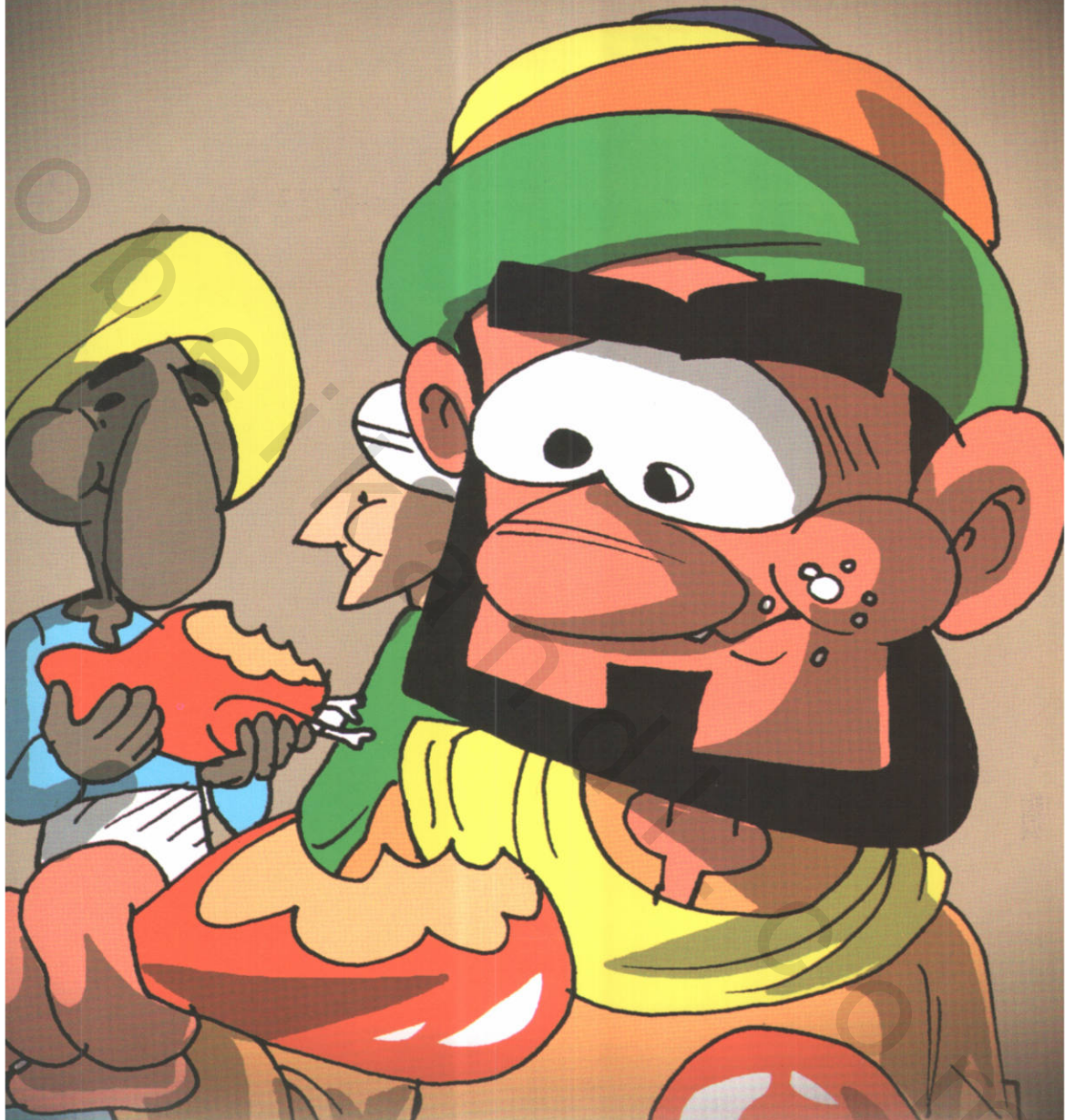
حَتَّى هُدِيَ إِلَى حَلٍّ ..
فَدَعَا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ إِلَى مَادْبَةِ طَعَامٍ فِي بَيْتِهِ ..



وَجَاءَ يَوْمُ الْمَادَّةِ ، فَدَخَلَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ مَنْزِلَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ ،
وَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ خَلْعَ نِعَالِهِمْ عِنْدَ الْبَابِ ، فَفَعَلُوا .



بَعْدَ زَمَنٍ مِّنَ الْاِنْتِظَارِ دَخَلَ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ ، وَبِيَدِهِ طَبَقٌ
ضَخْمٌ مِّنَ الدَّجَاجِ الْمَشْوِيِّ الشَّهِيِّ .



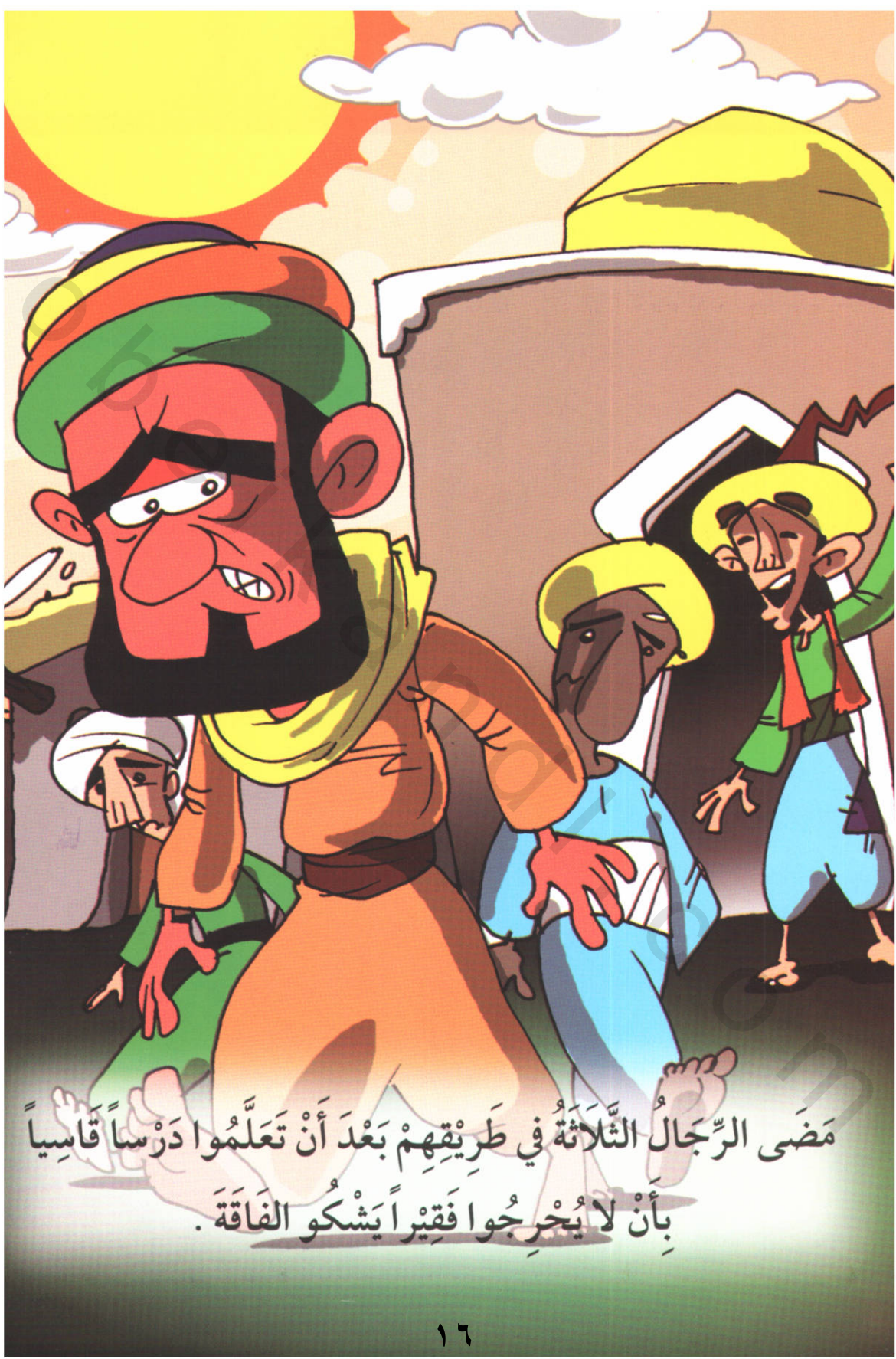
جَلَسَ الْجَمِيعُ وَقَدْ سَالَ لُعَابُهُمْ يَلْتَهُمُونَ الدَّجَاجَ بَنَهُمِ
شَدِيدٍ ، وَقَدْ كَانَ طَعْمُهُ شَهِيًّا لِلْغَايَةِ .



وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الضُّيُوفُ مِنَ الطَّعَامِ ؛ خَرَجُوا لِيَرْتَدُّوا نِعَالَهُمْ ،
فَلَمْ يَجِدُوهَا !!...



فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ : اَعْذُرُونِي بِشَأْنِ النَّعَالِ ، فَلَقَدْ كُنْتُ مُضْطَرًّا
لَا أَمْلِكُ الْمَالَ لِإِطْعَامِكُمْ ، فَبِعْتُ نِعَالَكُمْ لِأَشْتَرِيَ بِهَا هَذَا
الطَّعَامَ ، وَسَارَدْتُ لَكُمْ النَّعَالَ حِينَ مَيْسَرَةٍ !..



مَضَى الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمُوا دَرْسًا قَاسِيًا
بِأَنْ لَا يُخْرِجُوا فَقِيرًا يَشْكُو الْفَاقَةَ .